

أولادنا في المهجر^١

أولادنا في المهجر هم وديعة في أيدينا علينا واجبات من نحوهم يجب أن نؤديها، من أجل علاقتهم بمصر وعلاقتهم بالكنيسة.

واجبات - في ميادين الانتماء، وأيضًا الثقافة واللغة، والروحيات...

وأهم ما نقصده بأولادنا في المهجر، الذين يولدون هناك، والذين تركوا مصر وهم أطفال صغار، فنشأوا في بيئة مختلفة، ولم يأخذوا شيئًا من تراثهم المصري ومن أرثوذكسيتهم.

هؤلاء سيأخذون جنسية أخرى، مع لغة المهجر وتقاليده وعاداته وثقافته.

فكيف نحفظ هؤلاء؟ وكيف نحفظ لهم انتماءهم لمصر، ولكنيستهم القبطية ومحبتهم لماضيهم وتراثهم القديم؟

١- لا شك أن لإنشاء الكنائس تأثيرًا كبيرًا جدًا في حياتهم، يحفظهم في جو قبطي، بلغته وطقوسه وبيئته...

ولكن يجب على كهنتنا أن يكونوا هم أيضاً محافظين على قبطيتهم، دون أن يتغيروا، ويغيروا الجيل معهم...

٢- تلزم أيضًا سلسلة من الترجمات. وقد ترجمنا كتبًا طقسية. وهذا إنجاز طيب. ولكن تلزم ترجمات أخرى للكتب الروحية والعقائدية والتاريخية وسير القديسين وغير ذلك.

٣- إنشاء فروع للكلية الإكليريكية أمر حيوي جدًا في المهجر، لحفظ العقيدة والإيمان وحفظ التراث.

٤- رحلات الشباب إلى مصر، لكي يروا كنائسها، وحضارتها، مع تكوين علاقات صداقة مع أقاربهم ومع الخدام والعاملين والمسؤولين.

وقد نجحت الرحلات التي أتت إلى مصر في السنتين الماضيتين من مليونر باستراليا، ومن ايست برنزويك بأمريكا.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "أولادنا في المهجر"، نُشر في مجلة الكرازة ٢٦ مايو ١٩٨٩م.